مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة السابعة — 24 أكتوبر - 1 نوفمبر 2024

نجمة الجونة

العدد التاسع - السبت ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٤

نجمة سابعة.. استثنائية بأرقام قياسية

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
لانا عبد العزيز

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
أحمد عبد الفتاح
هاني عبد ربه
أحمد رأفت
ياسر الموجي

أرشيف
محمد عبد المجيد

حفل ختام بحضور نخبة من المؤسسين وكبار نجوم الفن

نسخة سابعة «استثنائية» من مهرجان الجونة السينمائي

اختُتمت مساء أمس فعاليات الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي، والتي استمرت على مدى ٩ أيام، وسط أجواء احتفالية مميزة في مدينة الجونة، بحضور المهندس نجيب ساويرس، مؤسس المهرجان، والمهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة ورئيس المهرجان، وعمرو منسي، المؤسس المشارك والمدير التنفيذي للمهرجان، إلى جانب عدد كبير من النجوم وصناع السينما من مصر والعالم.

شهد حفل الختام حضور نخبة من الشخصيات البارزة والوجوه المعروفة في صناعة السينما، وتضمن توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة ضمن المسابقات المختلفة، التي شملت مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الوثائقية الطويلة، والأفلام القصيرة، ومسابقة الأفلام العربية، حيث تم تكريم مجموعة من الأفلام التي تميزت هذا العام بإبداعاتها ومحتواها المتميز.

بدأ الحفل الذي قدمته أنابيلا هلال، بعزف السلام الجمهوري، ثم فقرة قدمها الفنانان سلوى محمد علي وسيد رجب، تم تخصيصها لتكريم الفنانين الكبيرين اللذين رحلا عن عالمنا خلال اليومين الماضيين، حسن يوسف ومصطفى فهمي، وتم تقديم تحية «مُؤثرة» تكريماً لهما، وتقديراً لأثرهما المستمر على السينما المصرية والعالمية. وقد تخللت هذه التحية «دقيقة حداد»، مما يعكس احترام المهرجان لإسهاماتهما الخالدة في مجال السينما والثقافة.

> سميح ساويرس: أشكر الرعاة لدعم المهرجان

تضمنت أبرز فعاليات الأمسية، تقديم جائزة الإنجاز الإبداعي للفنانين اللبنانيين جوانا حاجي توما وخليل جريج، تقديراً لإسهاماتهما الاستثنائية في الفن المعاصر والسينما. ويُعرف الثنائي بأعمالهما الرائدة في مجالات السينما والتصوير الفوتوغرافي والتركيبات الفنية. وتم عرض كليب عن جوانا حاجي وخليل جريج، قبل أن يصعدا إلى المسرح لاستلام جائزة الإنجاز الإبداعي.

وأكد المهندس سميح ساويرس، رئيس المهرجان ومؤسس الجونة، على أهمية المهرجان كمنصة للإبداع، قائلاً: «تأسس مهرجان الجونة السينمائي كمنصة للإبداع والحوار والتبادل الثقافي، وكل عام يقترب بنا من هذه الرؤية». «أنا فخور بالكيفية التي ينمو بها المهرجان، مما خلق تأثيراً دائماً وشجع صانعي الأفلام على تخطي الحدود وإيصال قصص قوية تتألف وتتفاعل مع الجمهور في جميع أنحاء العالم».

واتوجه كذلك بالشكر للرعاة الذين ساهموا في استمرار المهرجان. بدونهم كان من الممكن أن أيأس بسبب كل تلك التكلفة

من جانبه، رحب عمرو منسي، المؤسس المشارك والمدير التنفيذي للمهرجان، بضيوف الحفل، وقال: هذا العام أكملنا الرؤية التي بدأناها العام الماضي، وهي تسليط الضوء أكثر على صناعة السينما». «رغم أن الرؤية بدأت العام الماضي لكنها تحققت هذا العام بأرقام فعلية».

وقال منسي: «أعلم أنه كان يتقال على مهرجان الجونة إنه مهرجان النخبة أو (الفساتين)، لكن أعتقد الصورة تغيرت تماما، وهذا ظهر بوضوح العام الماضي وزاد أكثر هذا العام». «اليوم لدينا أرقام تثبت إن المهرجان أصبح له تأثير كبير في صناعة السينما في مصر والعالم العربي.. ولأول مرة، لدينا ٥٥٠٠ (بادج) تم بيعها للجمهور لحضور فعاليات المهرجان، كما تم حجز ٢٢٥٠٠ تذكرة. وهذا الأرقام ليست قليلة، وتؤكد أن المهرجان أصبح منصة حقيقية للسينما، وأعتقد إن جمع كل فعاليات المهرجان في مكان واحد وهو الـ«هاب» ساهم كتير في تسهيل تجربة كل الضيوف وجعلنا نحقق كل هذه الأرقام».

وأضاف منسي: «أنا فخور جدا بما وصلنا له، وأرى أننا في طريقنا لنصبح واحداً من أهم المهرجانات في العالم. ولماذا لا ونحن لدينا كل شيء يساعد أن نكمل طريقنا، من مدينة الجونة الجميلة، لفريق محب للسينما، ودولة كبيرة مثل مصر تشجع الثقافة والشباب».

وتابع: «لا أستطيع أن أنهي كلمتي دون أن أوجه تحية خاصة جداً للأستاذ انتشال التميمي، الذي كان له دور كبير في نجاح المهرجان

من أول يوم، ولا يزال يقدم الكثير». «وفي الختام، أحب أن أشكر كل الذين ساهموا معنا هذه السنة.. بداية من الدولة المصرية، ووزارة الثقافة، ومحافظ البحر الأحمر، وكل الجهات الداعمة، والمهندس نجيب ساويرس، والمهندس سميح ساويرس، وفريق أوراسكوم.. ومحمد عامر ومحمد عاشور، وفريق عمل مهرجان الجونة.. شكرا لكم جميعاً».

وأخيراً، أعربت ماريان خوري، المديرة الفنية لمهرجان الجونة السينمائي، عن اعتزازها بالاختيارات هذا العام، قائلة: «تمثل اختياراتنا هذا العام نسيجاً غنياً من وجهات النظر السينمائية المتميزة، حيث تعرض المواهب الناشئة والراسخة». «لقد كان من الشرف لي أن أقوم باختيار أعمال مؤثرة تتحدى وتلهم وتحتفل بالإنسانية بكل تعقيداتها. أنا متحمسة لجمهورنا لتجربة هذه القصص».

وبعد التكريم عرضت فقرة فنية «نويل».

بعدها تم تقديم مسابقة NETPAC ولجنة التحكيم الخاصة بها، وأعلنت اللجنة منح جائزة NETPAC لأفضل فيلم آسيوي في مهرجان الجونة السينمائي ٢٠٢٤، لفيلم «نحن في الداخل» للمخرجة فرح قاسم (لبنان، قطر، الدنمارك) بالجائزة، مُبرزين قوة السرد الاستثنائي الذي يُثري الرؤية العالمية للمهرجان.

بعد ذلك تم تقديم مسابقة «فبريسي» ولجنة التحكيم التي تألفت من الناقدة السينمائية السودانية أروى تاج الدين، والبرتغالي فرانسيسكو فيريرا، والبرازيلية وليتيشيا الاسِّي. وقد منحت جائزة FIPRESCI للفيلم الهندي «الفتيات سيصبحن فتيات» (Girls Will Be Girls) من إخراج شوتشي تالاتي. وتسلم الجائزة نيابةً عن المخرجة، كل من بريتي بانيغراهي وكيساف بينوي كيرون، وهما من أبطال الفيلم، والمنتجة كلير شاسانج من شركة Dolce Vita الفرنسية.

بعد ذلك تم تقديم جائزة سينما من أجل الإنسانية التي يمنحها الجمهور كل عام، وقدمها المهندس نجيب ساويرس، الذي رحب بالضيوف، معرباً عن سعادته بتقديم تكريم لـ«جائزة الجمهور للسينما من أجل الإنسانية»، وقال: «تجسد جائزة الجمهور للسينما من أجل الإنسانية قلب مهرجاننا. إنها تعكس صوت الجمهور وشغفهم بالقصص التي تلمس القلوب وتلهم التغيير. أنا متحمس لرؤية كيفية تفاعل جمهورنا مع هذه الأفلام، وأتطلع لاكتشاف أي منها قد أسر قلوبهم هذا العام».

وفاز فيلم «مشقلب»، للوسيان بورجيلي، وبان فقيه، ووسام شرف، وأريج محمود، إنتاج (لبنان) بجازة سينما من أجل الإنسانية.

وبعد ذلك تم الإعلان عن اختيار لجنة تحكيم جائزة «الجونة الخضراء» فيلم «المعركة من أجل لايكيبيا» للفوز بالجائزة.

وبعد ذلك تم تقديم مسابقة الأفلام القصيرة (٤ جوائز)، وأعلنت لجنة التحكيم عن جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي قصير، والتي ذهب إلى فيلم (أمانة البحر) لهند سهيل.

كما تم منح «تنويه خاص» لفيلم «فجر كل يوم» لأمير يوسف (مصر)، وفيلم «بلا صوت» لصامويل باتي (سويسرا).

وتم إعلان جائزة نجمة الجونة البرونزية لأفضل فيلم قصير، والتي ذهبت إلى فيلم «مد وجزر» لناي طبَّارة، كما ذهبت جائزة نجمة الجونة الفضية لأفضل فيلم قصير، إلى فيلم «كيف استعدنا والدتنا»، لجونكالو وادينغتون (البرتغال)، وفيلم «برتقالة من يافا» لمحمد المُغنّي وإنتاج (فلسطين، بولندا، فرنسا)

أما جائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم قصير، فذهبت إلى فيلم «ما بعد» للمخرجة مها حاج. بعدها تم الإعلان عن الفائزين بمسابقة الأفلام الوثائقية (٤ جوائز)

وأعلن عن الفائزين في مسابقة الأفلام الوثائقية، والتي كرّمت أفضل الأعمال الوثائقية لهذا العام. ومنحت نجمة الجونة لأفضل فيلم وثائقي عربي، وهي جائزة تشمل الكأس والشهادة وجائزة مالية قدرها ٣٠،٠٠٠ دولار أمريكي، مناصفة بين فيلم «على حافة الأحلام» (إنتاج مشترك بين مصر، فرنسا، الدنمارك، قطر، والسعودية) للمخرجين ندى رياض وأيمن الأمير، وفيلم «ذاكرتي مليئة بالأشباح» من سوريا للمخرج أنس الزواهري، تكريماً لتميزهما في السرد الوثائقي وقدرتهما على التعبير عن تجارب إنسانية مؤثرة.

كما منحت نجمة الجونة البرونزية للفيلم الوثائقي، المصحوبة بجائزة مالية قيمتها ٧،٥٠٠ دولار أمريكي، لفيلم «نوع جديد من البرية» من النرويج للمخرجة سيلي إيفينسمو جاكوبسن، بينما ذهبت نجمة الجونة الفضية للفيلم الوثائقي وجائزة قدرها ١٥،٠٠٠ دولار أمريكي، لفيلم «موسيقى تصويرية لانقلاب» (إنتاج بلجيكا، فرنسا، وهولندا) من إخراج يوهان غريمونبريز.

وحصد فيلم «نحن في الداخل» (لبنان، قطر، الدنمارك) من إخراج فرح قاسم نجمة الجونة الذهبية للفيلم الوثائقي، التي تتضمن جائزة مالية قدرها ٣٠،٠٠٠ دولار أمريكي، وذلك لتميزه في توثيق واقع الحياة اليومية بقالب إبداعي متقن. وحصل تشارلز بيكيا غاليتو على تنويه خاص عن فيلمه «كل شيء لي» (فرنسا) من إخراج آن صوفي بيلي.

وذهبت نجمة الجونة لأفضل ممثلة إلى لورا ويسمار عن دورها في فيلم «سيلفي ماريا» من إخراج مار كول. أما نجمة الجونة لأفضل ممثل فكانت من نصيب آدم بيسا عن فيلم «أثر الأشباح» (فرنسا، ألمانيا، بلجيكا) من إخراج جوناثان ميلي.

وفي إطار تعزيز السينما العربية، تم منح نجمة الجونة لأفضل فيلم روائي عربي، الكأس، الشهادة، وجائزة مالية قدرها ٢٠،٠٠٠ دولار أمريكي، مناصفة بين فيلم «شكراً لاختياركم بنكنا!» (فلسطين، ألمانيا، السعودية، قطر، مصر) من إخراج ليلى عباس وفيلم «لمن أنتمي» (تونس، فرنسا، كندا) من إخراج مريم جوبور.

فيما حصل فيلم «ستكون الفتيات فتيات» (الهند، فرنسا، النرويج، الولايات المتحدة) من إخراج شوتشي تالاتي على نجمة الجونة البرونزية للفيلم الروائي، والتي تضمنت الكأس، الشهادة، وجائزة مالية قدرها ١٥،٠٠٠ دولار أمريكي.

أما نجمة الجونة الفضية للفيلم الروائي، فقد ذهبت إلى فيلم «المملكة» (فرنسا) من إخراج جوليان كولونا، حيث تم منحها الكأس، الشهادة، وجائزة مالية قدرها ٢٥،٠٠٠ دولار أمريكي.

وفي ختام الحفل، تم تكريم فيلم «أثر الأشباح» (فرنسا، ألمانيا، بلجيكا) للمخرج جوناثان ميلي الذي حصل على نجمة الجونة الذهبية للفيلم الروائي، إلى جانب الكأس، الشهادة، وجائزة مالية قدرها ٥٠،٠٠٠ دولار أمريكي.

> المدير التنفيذي للمهرجان: للمرة الأولى لدينا ٥٥٠٠ اعتماد تم بيعه للجمهور.. و٢٢٥٠٠ تذكرة.. وهذه أرقام غير مسبوقة

> نجيب ساويرس: السينما تلعب دورًا مهمًا لخدمة الإنسانية

حضور المشاهير يمثل عنصرًا محوريًا في المهرجان إذ لا يضيفون طابعًا من الفخامة فقط بل يلعبون دورًا مهمًا في إلقاء الضوء على جوانب متنوعة من صناعة الأفلام

ماريان خوري:
دور المدير الفني يتجاوز برمجة الأفلام في المهرجانات السينمائية

حوار: ناهد نصر

مع ختام الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي، كان لـ"نجمة الجونة" حوار مع المديرة الفنية للمهرجان ماريان خوري، تحدثت خلاله عن أبرز ما شهدته الدورة السابعة للمهرجان.

بداية.. ما هي أبرز أحداث هذه الدورة في رأيك؟

يتجسد جوهر أي مهرجان في جمهوره، ويعتبر مهرجان الجونة السينمائي مثالاً حيًا على ذلك. تنعكس حيوية المهرجان من خلال الطاقة والتفاعل بين الحاضرين، خاصةً سكان الجونة الذين ينتمون إلى خلفيات متعددة، بدءًا من رواد الأعمال إلى الشباب والأطفال والعمال.

هذا العام، عززنا روابطنا مع المجتمع الذي كان في السابق مترددًا، لكنه الآن يشارك بحماس وفخر. وتحتفي البرامج والأنشطة التي يقدمها المهرجان بطموحات جمهورنا، مما يجعل مدينة الجونة شريكًا حيويًا في مهمة المهرجان. يوميًا، يشهد المهرجان بؤرة نشاط وتنوع في الفعاليات التي تلبي احتياجات جمهورنا المتزايد والمتنوع. وفي الدورة المقبلة، أتخيل أن المهرجان قد يوفر حضانة للأطفال لتمكين الأمهات من الاستمتاع بجميع الأنشطة بينما يتلقى أطفالهن الرعاية اللازمة.

تطورت المهرجانات السينمائية لتصبح أكثر من مجرد منصات لعرض الأفلام؛ أصبحت اليوم أدوات قوية لتعزيز الروابط داخل الصناعة

هذا العام يشهد حضورًا ملحوظًا من الشباب، كيف تتوقعين أن يؤثر ذلك على المهرجان ومهمته العامة؟

تشهد الدورة الحالية من مهرجان الجونة السينمائي إقبالاً واضحًا من الشباب، مما يُعتبر ضروريًا لنجاحه، إذ يجلبون طاقة وإبداعًا جديدين. يأتي هؤلاء الشباب للتعلم ويشاطرون حماسهم، ويتضح ذلك في معرض "مدن مصرية تحتضن السينما"، المستوحى من إحدى المشاركات الشابات في مبادرة الجونة للمواهب الناشئة العام الماضي. ويشعل هذا التفاعل بين الشباب والجمهور شرارة الإبداع وولادة الأفكار الجديدة. لم يلفت المعرض الأنظار لجماله فحسب، بل أيضًا لرسالته المهمة "عودوا لتصوير الأفلام في مصر". إذ يسهم دعم صناعة الأفلام في تعزيز الاقتصاد الوطني وتقوية الصناعة السينمائية المحلية. في النهاية، يعد المهرجان منصة مؤثرة لدعم وتطوير السينما، ويرعى بيئة ترحب بجميع الاتجاهات في هذه الصناعة.

يشهد المهرجان حضورًا بارزًا للمشاهير الذين يشاركون بفعالية في الأنشطة المختلفة على مدار أيام المهرجان، كيف ترين دورهم؟

حضور المشاهير يمثل عنصرًا محوريًا في المهرجان، إذ لا يضيفون طابعًا من الفخامة فقط، بل يلعبون دورًا مهمًا في إلقاء الضوء على جوانب متنوعة من صناعة الأفلام. يتفاعل المشاهير مع صناع الأفلام الشباب والجمهور، ويشاركون في عدد كبير من الأنشطة التي تثري التجربة. فعلى سبيل المثال، كان من الملهم أن تدير يسرا حوارًا ثريًا مع إسعاد يونس، حيث تتيح مثل هذه التفاعلات فرصًا ثمينة للتواصل عبر مبادرات متعددة. وهذا يجسد رؤيتنا في رعاية أنشطة ديناميكية، وأفكار مبتكرة تسهم في نمو المشهد الثقافي وتعزيز المجتمع الفني.

مع ازدياد أهمية المهرجانات السينمائية باعتبارها لاعبًا محوريًا في صناعة الأفلام، كيف تتطور مهام المدير الفني لمواكبة هذا التغيير؟

لقد تطورت المهرجانات السينمائية لتصبح أكثر من مجرد منصات لعرض الأفلام؛ أصبحت اليوم أدوات قوية لتعزيز الروابط داخل الصناعة. وبالتالي، لم تعد مسؤولية المدير الفني مقتصرة على برمجة الأفلام بل امتدت إلى بناء شبكات تواصل مع أبرز الجهات الفاعلة في الصناعة، وتوفير أفضل الظروف لعروض الأفلام ودعم الإنتاج السينمائي من الفكرة حتى التنفيذ. المدير الفني مسؤول عن مختلف جوانب المهرجان، بما في ذلك موقعه على الساحة وصورته العامة، والبيئة التي تعزز صناعة السينما. ويعكس هذا الدور تزايد أهمية المهرجانات في الوقت الراهن.

ومن هذا المنطلق، لا بد من تقدير دور عمرو منسي، المدير التنفيذي والمؤسس المشارك لمهرجان الجونة السينمائي. فرغم اختلاف خلفياتنا، نجد بيننا تعاونًا يسهم في تحقيق أهدافنا؛ إذ يشجع عمرو الأفكار المتماشية مع رؤية المهرجان، ويملك قدرة رائعة على استنباط أفضل ما فيك، مما يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع ملموسة وبطريقة مبهرة.

المخرج محمد المغني:

يعكس الفيلم المضايقات الأمنية التي يواجهها الفلسطينيون

كتبت: رانيا يوسف

حصل الفيلم الفلسطيني للمخرج محمد المغني "برتقالة من يافا" علي جائزة النجمة الفضية الذي شارك في المسابقة الرسمية للفيلم القصير ضمن الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي. وفي حديثه مع نجمة الجونة، قال المغني أنه صور أول فيلم قصير له بمساعدة أصدقائه على ميناء غزة باستخدام كاميرا والده. وبعد انتقاله إلى رام الله، أنتج فيلمًا وثائقيًا قصيرًا بعنوان "عين على فلسطين" يتناول قصة مصور فوتوغرافي يغطي الأحداث في فلسطين، ثم التحق بمعهد السينما في بولندا لدراسة الإخراج.

وعن فيلمه الجديد "برتقالة من يافا"، أشار المغني إلى أنه تم تصويره في فلسطين بالتعاون مع طاقم فلسطيني وبولندي. يعكس الفيلم المضايقات الأمنية التي يواجهها الفلسطينيون أثناء تنقلاتهم نتيجة التعنت الإسرائيلي. وأوضح أن القصة تلامس تجارب العديد من الفلسطينيين بطرق مختلفة، حيث كانت مشاعر القهر والذل والعنف الصامت هي العناصر المشتركة. وفيما يتعلق بالصراعات في الفيلم، أشار المغني إلى أنها تعكس الخلافات السياسية بين الفصائل الفلسطينية، موضحًا دور الاحتلال في تفتيت العلاقة بين أبناء الشعب الواحد. كما شارك المغني موقفًا شخصيًا تعرض له خلال دراسته في بولندا، حين قرر زيارة يافا مع والدته بعد أن هُجرت عائلتها إلى غزة في نكبة ١٩٤٨. للأسف، انتهت رحلتهم بشكل مأساوي، يشابه أحداث الفيلم بل قد يكون أسوأ على حد قوله. وعن طبيعة التعامل الأمني في فلسطين، قال المغني أن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة صعب للغاية. دخول غزة يكاد يكون مستحيلاً، حيث تحاول عائلته منذ عشر سنوات إصدار تصريح لأخته لزيارتهم في رام الله، لكن طلبهم تم رفضه مرارًا. وأضاف أن معظم الشباب في غزة لم يغادروا المدينة، التي تتعرض للإبادة، ولم يشاهدوا مدنًا أخرى. كذلك، الدخول إلى القدس وحيفا ويافا شبه مستحيل ويتطلب تصاريح خاصة، حيث تُرفض أكثر من ٩٨٪ من الطلبات. أما مدن الضفة الغربية، فيمكن التنقل بينها لكن لا تخلو من الحواجز الأمنية.

> تعرضنا للتهديد من مستوطنين أثناء التصوير

تحدث المغني عن التحديات التي واجهها أثناء التصوير قائلاً: "تزداد الصعوبات في فلسطين، حيث يصعب وضع جدول زمني للإنتاج والتصوير بسبب الوضع السياسي. تعرضنا لمضايقات من المستوطنين وتهديدات بالسلاح لإجبارنا على مغادرة أحد المواقع، كما تمت مصادرة معدات الفريق البولندي لمدة أسبوعين في مطار بن غوريون. وكانت أكبر المخاطر تتعلق بسلامتنا، نظرًا لحجم المعدات الضخم المطلوبة لبناء حاجز كامل للفيلم، بالإضافة إلى وجود شخصيات تجسد جنودًا إسرائيليين".

> تزداد الصعوبات على السينمائيين الفلسطينيين

وفيما يتعلق بمشاركته في مهرجان الجونة، أشار المغني إلى أن فيلمه "برتقالة من يافا" سيُعرض لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط خلال المهرجان، الذي اعتبره فرصة حقيقية للقاء العديد من صناع ومنتجي الأفلام من جميع أنحاء العالم.

أما عن مشاريعه القادمة، فقد صرح بأنه يعمل على الإعداد لفيلمه الوثائقي الطويل الأول بعنوان "إبن الشوارع"، حيث سيعرض أجزاء منه خلال فعالية سيني جونة. يدور الفيلم حول متابعة حياة الطفل الفلسطيني خضر، الذي يعيش في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت، من سن الرابعة عشرة حتى الثامنة عشرة. وتسعى عائلته للحصول على بطاقة لاجئ فلسطيني في لبنان، مما يمنحه الحق في التعليم والرعاية الصحية والسفر خارج المخيم.

> صور أول فيلم قصير له بمساعدة أصدقائه على ميناء غزة باستخدام كاميرا والده

يتمتع الفيلم بهوية بصرية مميزة تعتمد على توظيف الألوان الباهتة لتعكس المزاج الكئيب والاضطرابات الداخلية التي تعيشها الفتاتين وشعورهما بالاختناق داخل مدينتهم السامة

"سام".. عن عصر وجوه إنستجرام

هيثم مفيد

في المشهد الافتتاحي لفيلم "سام"، المشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي في نسخته السابعة، تختار بلوفيت زاوية تصوير علوية تؤطر بطلتها ماريا، لتُبرز إحساسها بالوحدة والنبذ. تعاني ماريا، الفتاة النحيلة، من التنمر بسبب زي السباحة الخاص بها، بالإضافة إلى السخرية من عرجها دون خجل.

في مدينتها المتداعية ذات الكتل الخرسانية الصماء ومنازل الصفيح والتي تبدو كمكان مهجور من مخلفات الحقبة السوفيتية، تنتقل الفتاة الخجولة ماريا للعيش مع جدتها بائعة الزهور، التي تدفعها في البداية للانخراط مع زملائها وتكوين صداقات، ولكن المعايير الجمالية لا تمنحها سوى القليل من الخيارات الاجتماعية التي تجعلها صيدًا سهلاً لمجتمع من المتنمرين.

وبعد مشاجرة عنيفة، تنجح ماريا في كسب صداقة الفتاة المغامرة والجريئة كريستينا، التي التحقت حديثًا بمدرسة مشبوهة لعارضات الأزياء تستغل أجساد القاصرات وتبتزهم ماديًا من خلال وعود كاذبة بإرسالهم لكبرى بيوت الازياء في باريس واليابان. وبسبب إعاقتها، لم تفكر ماريا يومًا في العمل كعارضة أزياء، ولكنها حذت حذو صديقتها الجديدة كي تتمكنا من مغادرة هذه المدينة البائسة التي تسلبهم أي أمل في المستقبل.

يمكن تصنيف مشروع بلوفيت للوهلة الأولى باعتباره دراما بلوغ سن الرشد (Coming-of-Age)، لكنه يحمل سمات واقعية أصيلة من سينما شرق أوروبا التي لا تغفل الهزات الاقتصادية التي تسببت في دمار حياة الكثيرين. تسعى بلوفيت في "سام" إلى إبراز التباين الصارخ بين موضوعات نابضة بالحياة لهؤلاء الفتيات كالصداقة والحب وصراع الأجيال، وبين أطلال مدينة لا تزال عالقة في الماضي. وهو ما يمنح الفيلم مستويات متعددة من "السمية"، سواء علي مستوى العلاقات العاطفية السامة أو الأحكام السامة أو المجتمعات التي تتضح بالسمية تجاه أفرادها.

هذه الحالة من الكساد الاقتصادي التي خلفتها الحقبة السوفيتية، نرى ارتدادتها في علاقة كريستينا بوالدها، الذي اضطر لبيع التاكسي الخاص به كي يلبي احتياجات ابنته، لنراه في المشاهد اللاحقة لا يغادر الحانة قط. هذا الركود هو ما يشكل ضغطًا على الحلقات الأصغر كماريا وكريستينا لتحويل أجسادهم إلى سلعة، بل ومقياضة جسديهما بالمال والاستسلام لمعايير الجمال السامة التي أفرزتها وسائل التواصل. وهو ما نلمحه في أحد مشاهد الفيلم المزعجة حين تقوم كريستينا بالتهام بيض الديدان الشريطية كي تحصل على قوام أنحف.

يتمتع الفيلم بهوية بصرية مميزة تعتمد على توظيف الألوان الباهتة لتعكس المزاج الكئيب والاضطرابات الداخلية التي تعيشها الفتاتين، وشعورهما بالاختناق داخل مدينتهم السامة. ولتعزيز ذلك الشعور، لم تلجأ بلوفيت إلى نمط التصوير السينمائي السائد في أفلام المراهقين بالاعتماد على الكادرات القريبة، لكنها استخدمت كادرات متوسطة وواسعة لتأطير شخصياتها في ذلك المحيط الصناعي الصديء الذي يعكس رغبة الفتيات في الهروب. فبعيدًا عن العلاقات والأسرة والمدرسة، يمكن أن تتبع السمية أيضًا من حالة الفراغ والملل والافتقار لمغزى الحياة التي نعيشها.

أمير يوسف مخرج "فجر كل يوم":

الفيلم مستوحى من تجربة والدي

كتبت: رانيا يوسف

يشارك المخرج أمير يوسف بفيلمه الروائي القصير "فجر كل يوم" في مسابقة الأفلام القصيرة بالدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي. هذا الفيلم يعد الثالث في مسيرته بعد فيلمه "البداية"، الناطق باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وتم تصويره في الولايات المتحدة، وشارك في العديد من المهرجانات الدولية عام ٢٠٢٠، وفاز بجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان أوكلاند الدولي. أما فيلمه الثاني "الضاحك" فقد صدر عام ٢٠٢٣.

يتناول فيلم "فجر كل يوم" قصة مستوحاة من أحداث حقيقية عاشها والد المخرج خلال فترة الخمسينيات، عندما اختارت عائلته الهجرة من مصر بعد الثورة. يُروى الفيلم من منظور أطفال العائلة الذين لم يكن لديهم وعي بالتغيرات السياسية المحيطة بهم، بل كانوا يعيشون في حالة من الخوف تجاه المجهول. يعكس العمل مشاعر هؤلاء الأطفال الذين واجهوا تغييرات جذرية في حياتهم، وتجارب مؤلمة من الخسارة والفراق، وفقدان منازلهم ومدارسهم وأصدقائهم، بسبب ظروف خارجة عن إرادتهم.

حول تجربة العمل مع الأطفال، قال يوسف: "منذ اللقاء الأول، أصبح الأطفال أصدقاء بشكل تلقائي، وكان من المهم أن أخلق لهم بيئة مريحة تمكنهم من التصرف على طبيعتهم. العمل مع الأطفال دائمًا ممتع، وقد بنيت معهم علاقة ثقة متبادلة أثناء التصوير، ما ساعد في توجيه خيالهم لتجسيد شخصيات الفيلم".

> يرتكز هذا العمل على الكوميديا الخفيفة لكنه عميق في تناوله للعلاقات الإنسانية وتشابكاتها العاطفية المعقدة

"احتياجات المسافر"

رحلة هونج سانج سو وإيزابيل هوبير الغامضة والممتعة

خالد محمود

من جديد، يعود المخرج الكوري الجنوبي هونج سانج سو إلى عالمه المتميز وغير التقليدي، وإلى طريقته الفريدة في صناعة الأفلام، بفيلمه الجديد "احتياجات المسافر". يرتكز هذا العمل على الكوميديا الخفيفة، لكنه عميق في تناوله للعلاقات الإنسانية وتشابكاتها العاطفية المعقدة، إضافةً إلى مستويات الحرفية العالية. يقدم الفيلم كوميديا عن لقاءات غير متوقعة ودروس لغوية مفاجئة، وهو يمثل التعاون الثالث بين هونج والممثلة الفرنسية إيزابيل هوبير، بعد فيلمي "في بلد آخر" عام ٢٠١٢، و"كاميرا كلير" عام ٢٠١٧.

في هذا العمل، تلعب هوبير دور إيريس، امرأة غامضة ذات عادات غريبة، تجد نفسها تائهة في سيول دون وسيلة لكسب لقمة العيش، فتقرر تدريس اللغة الفرنسية لامرأتين بطريقة غير تقليدية للغاية. ومع سلسلة اللقاءات التي تتوالى، نتعرف تدريجياً على إيريس وحالتها، لتزداد ألغاز ظروفها عمقًا مع تقدم الأحداث.

دون شك، تأتي عفوية التصوير والأداء لتضع العمل في إطار فكر المخرج الخاص الذي يلقي بظلاله على الشخصيات، مهما كانت. الفيلم هنا أقرب إلى سينما الحوار، حيث تدور حوارات بلا بداية واضحة ولا نهاية محددة، وحتى بلا منطق طبيعي يجمعها، تدور حول بعضها البعض في أمكنة ثابتة. يتجول المتحدثون مشيًا دون أن تصل الأحاديث إلى نقطة "حبكوية" تسمح بانعطاف الفيلم يمينًا أو يسارًا. ومع ذلك، يظهر من القصص الخلفية قدرة سانج سو المذهلة على خلق شرائح من الحياة تنبض بالمعنى، وتتناسب مع عالم شخصية هوبير المراوغة.

ولا نعلم لماذا أو كيف انتهى المطاف بإيريس في سيول. لكنها هناك، امرأة تعرف كيف تكون متسلطة ومسيطرة عندما يستدعي الموقف ذلك، وأنثوية ومغازلة عندما يكون الأمر مطلوبًا. إنها سيدة أحلام غريبة، قادرة على إلهام الآخرين لتنفيذ أوامرها، مهما كانت غريبة. قد تكون امرأة واثقة من نفسها، أو شبحًا، أو مجرد مهاجرة وحيدة تخترع الأشياء وتبلور المواقف. إنها بالفعل رحلة سينمائية ممتعة وغامضة.

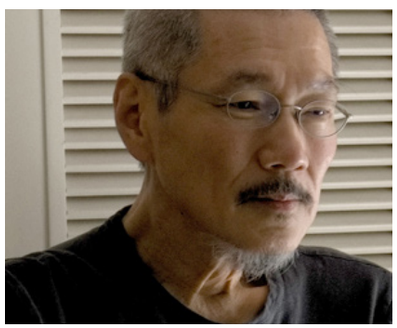

ناهد نصر الله:

تصميم الأزياء ليس مجرد جماليات

كتب: يوسف سرحان

في جلسة حوارية مميزة نظمتها منصة "سيني جونة" وأدارتها الكاتبة مريم نعوم، تحدثت مصممة الأزياء ناهد نصر الله عن مسيرتها في عالم الأزياء خلال اليوم الأخير من فعاليات مهرجان الجونة السينمائي. استعرضت ناهد بدايتها غير المتوقعة في مجال تصميم الأزياء، حيث درست الاقتصاد والعلوم السياسية وكانت تحلم بأن تصبح مرشدة سياحية، إلا أن أولى خطواتها جاءت مع فيلم "الوداع يا بونابرت" للمخرج يوسف شاهين، الذي كان نقطة تحول جعلتها تكتشف شغفها بتصميم أزياء تعكس الشخصيات بعمق. وأوضحت ناهد قائلة "تصميم الأزياء لا يتعلق فقط بالجماليات، بل هو اتصال عميق مع الدراما وتعزيز للسرد".

أشارت ناهد إلى أن العمل مع يوسف شاهين شكل تحدياً كبيراً، دفعها لتطوير مهاراتها والانغماس في التفاصيل، وبرز ذلك في فيلم "باب الشمس" الذي تطلب جهداً بصرياً هائلاً. وأوضحت أن منهجها في تصميم الأزياء يعتمد على فهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية للشخصيات والتعاون الوثيق مع المخرجين وفريق العمل. وفي حديث عن الفروق بين الأجيال، ذكرت أن الجيل الحالي يمتلك خلفية قوية في مجال الإعلانات، بينما كان جيلها متخصصاً في السينما.

وفي ختام الحوار، أشاد عدد من الممثلين، بينهم الممثلة سلوى محمد علي، بالنهج الذي تتبعه ناهد في التعامل مع فريق العمل، مشيرين إلى حرصها على التفاصيل واهتمامها المتساوي بجميع العاملين، من النجوم إلى الكومبارس.

جيلان عوف تسرد أحلام الفتيات في "الفستان الأبيض" بمهرجان الجونة

كتبت: رانيا يوسف

تشارك المخرجة جيلان عوف في المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة في دورته السابعة بفيلمها الروائي الطويل الأول، "الفستان الأبيض"، بعد مسيرة طويلة في كتابة وإنتاج العديد من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة. وتعتبر هذه المشاركة الثانية لجيلان في مهرجان الجونة، حيث عرضت فيلمها القصير "مهرجاني" في الدورة الأولى.

قالت عوف لنشرة الجونة إن الفيلم كُتب على عدة مراحل، حيث حاولت التعبير عن الأحلام البسيطة لكل الفتيات، وما يواجههن من مشاكل وصعوبات تتبخر جميعها في لحظة.

أوضحت عوف أن أحداث الفيلم تدور في يوم واحد، وتركز على حدث رئيسي يحدث قبل الزفاف بيوم، وهو البحث عن فستان الزفاف، مما يتسبب في توتر كبير نتيجة ضيق الوقت. هذا التوتر هو ما يدفع الشخصيات إلى التفاعل ويؤثر على سير الأحداث. كما أشارت إلى أن موقفًا قد يبدو بسيطًا للبعض، يمكن أن يترك تأثيرًا كبيرًا على حياة الشخص.

أشارت عوف إلى أنه خلال الفيلم، تتداخل الشخصيات في حياة البطلة، حيث تتوقف عند محطات مختلفة بحثًا عن حل، مما يؤثر كل منهم على الآخر رغم اختلاف مستوياتهم الاجتماعية. ومن بين هذه الشخصيات، تبرز مصممة ملابس الفنانات، التي استلهمتها من شخصية حقيقية قابلتها أثناء إعداد فيلمها التسجيلي، والتي روت لها قصصًا مؤثرة عن ذكرياتها مع نجمات السينما خلال فترة عملها معهن. وأضافت جيلان أن الوصول إلى الحلم يمكن أن يمحو أي تعب يشعر به الإنسان خلال رحلته.

رفضت جيلان تصنيف فيلمها كـ "فيلم مهرجانات"، مشددة على أن السينما تُنتج دائمًا لجمهورها. وأوضحت أن هذه التسميات لم تعد عملية، خاصة في ظل وجود المنصات، حيث ينبغي ألا نقيد عرض الأفلام في إطار ضيق.

أشارت جيلان إلى أنها أنجزت فيلمها القصير الأول "مهرجاني" بجهود ذاتية بالتعاون مع أصدقائها. وعندما عُرض في الدورة الأولى من مهرجان الجونة، لاقى إعجاب الجمهور والمنتجين، مما أتاح لها التعرف على منتجة فيلمها القصير الثاني. كما أوضحت أن تجربتها في مهرجان الجونة كانت مثمرة، حيث وفر لها المهرجان فرصة لقاء العديد من صناع السينما من جميع أنحاء العالم.

"ذاكرتي مليئة بالأشباح"..

رحلة أنس ظواهري في استكشاف ذاكرة سوريا المليئة بالألم والأمل

كتبت: رانيا يوسف

يشارك المخرج أنس ظواهري بالفيلم السوري "ذاكرتي مليئة بالأشباح" ضمن مسابقة الفيلم التسجيلي في الدورة السابعة لمهرجان الجونة. وفي لقاء خاص مع نجمة الجونة، أوضح ظواهري أنه أنجز الفيلم بموارد ذاتية لا تتجاوز سبعة آلاف دولار، بمساعدة أصدقائه. وأشار إلى أن التحدي الأكبر لم يكن التمويل، بل الحصول على الموافقات الرسمية للتصوير، خاصةً أن معظم مشاهد الفيلم تم تصويرها في الشارع. وأضاف: "كانت الرحلة صعبة، لكننا تمكنّا في النهاية من الحصول على موافقة بالتصوير".

بحسب ظواهري، يُعتبر فيلم "ذاكرتي مليئة بالأشباح" من الأعمال النادرة التي تُسلط الضوء على ما حدث في المدن السورية دون الحاجة إلى تصوير مشاهد القتل. مؤكدًا أن الصورة كانت العنصر الأبرز في الفيلم، حيث قال: "لم تُصور مشاهد العنف، لكنها كانت محسوسة من خلال المشاعر والذكريات، ووصف الشخصيات لعلاقاتهم التاريخية مع المدينة". وأضاف أن الفيلم لا يسعى لأن يكون قاسيًا، بل يهدف إلى إظهار قوة الشعب في الاستمرار والبقاء، وبذل كل ما في وسعهم للنجاة والعودة إلى حياة طبيعية في مناطق لم تعد صالحة للسكن. العنف والدمار متجذران في ذاكرة المدينة، كما يتجلى في ذاكرة الناس من خلال تجاربهم خلال السنوات العشر الأخيرة من الحرب.

يرى ظواهري أن الأفلام الوثائقية تتجاوز كونها مجرد نوع فني، إذ تعتمد على الهدايا التي يقدمها الواقع أثناء التصوير. حيث قال: "إذا وُضعت أمام نفس الظروف وأرغب في تصوير فكرة معينة، يمكن أن يمنحني الواقع هدية تُغير مجرى الفيلم". ومع ذلك، يؤكد أن فيلمه كان محددًا منذ البداية وله سيناريو مخطط له. وأشار إلى أن معضلة الحصول على التمويل تشكل تحديًا مختلفًا بالنسبة للمخرجين في سوريا، نظرًا لانغلاق المجتمع وصعوبة التواصل مع الآخرين. بينما يختلف الأمر تمامًا بالنسبة لمخرجي سوريا في الخارج، حيث تكون فرص التعامل مع صناديق تمويل السينما أفضل.

وعن مشاركته الأولى في مهرجان الجونة، قال ظواهري إن هذه المشاركة كانت حلمًا يراوده منذ خمس سنوات، مشيرًا إلى أن هدفه كان الوصول إلى مهرجان الجونة على الصعيد العربي. وأضاف أن لديه عدة مشاريع يسعى لتنفيذها، آملاً أن يتيح له المهرجان فرصة لقاء العديد من المنتجين والمهتمين بالصناعة. من بين مشاريعه قيد التحضير، فيلم روائي قصير يتناول قصة شخص من الطبقة المهمشة في سوريا، يعاني من خوف يمنعه من المطالبة بأبسط حقوقه المادية، بالإضافة إلى مشروع فيلم وثائقي آخر عن رسام عاش سنوات الحرب ولديه العديد من التجارب التي تستحق السرد.

EL GOUNA STAR FOR THE BEST ARAB FILM
THANK YOU FOR BANKING WITH US!

ELGOUNA
FILM FESTIVAL

HOW WE GOT MOTHER BACK

Syria

MY MEMORY IS FULL OF GHOSTS

THE BRINK OF DREAMS

EL GOUNA BRONZE STAR FOR SHORT FILM
EBB & FLOW

Palestine, Poland, France

7TH ED

7TH EDIT

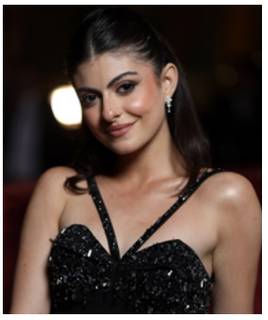

7TH EDITION

CAIRO
DESIGN
DISTRICT

EGYPTAIR

LM FESTIVAL

EDITION
ON

7TH EDITION
ON
ON

7TH EDITION

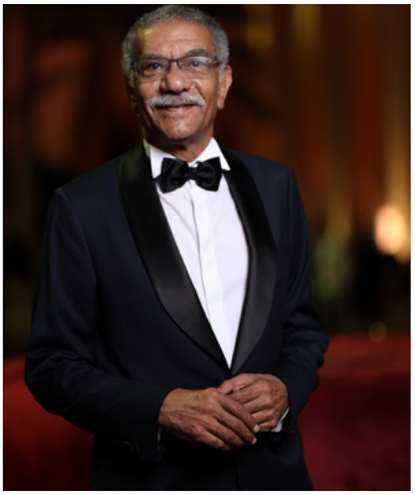

7TH EDITION
PEPSI
ON